بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

إنَّ الحمدَ لله، نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ باللهِ مِن شُرورِ أنفسِنا ومِن سيئاتِ أعمالنا، مَن يَهدِه اللهُ فلا مُضلَّ له، ومَن يُضللْ فلا هاديَ له، وأشهدُ أن لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أن محمدًا عبدُه ورسولُه.

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.

أما بعد،

فقد قرأت ماخطه يراع أخينا في الله الأستاذ الفاضل/ عمر بن محمد بن صالح العمراني، فوجدته قد دبَّج فأحسن، واجتهد فأتقن، بذل وقتًا وأوقاتًا، يريد بذلك ـ كما أحسبه والله حسيبه، ولا أزكي على الله أحدًا ـ نفع المسلمين جماعات وأشتاتًا، وكان كتابه المتواضع بستانًا وروضة، وهو للداخلين والمحبين قد صار عُرضة، زهورًا ووروداً، أخلاقًا وبنودًا، ولم ينْس التخدير من أهل الفساد، ومن أهل البدع والكفر والإلحاد.

وقد أوضح في كتابه دعوته، وبأسلوبه الهادئ العلمي قدِّم حُجَّته، فجمع الكثير من الآيات والأخبار، ومن كلام الأئمة والعلماء جعل كتابه مملوء بالأزهار، وقد طلب مني مراجعة كتابه إحسان ظن بي، ولست أهلاً لذلك، كما أعلم في نفسي ولا أحابي، لكن وقوفًا عند رغبته، وحبًا في بقاء مودته، راجعت ما خطه ذاك القلم، وذكرت له بعض الملاحظات في هامش الصفحات

مع وضع عَلم، واقترحت عليه آراءً قد تكون مـفيـدة، ولا أظنها عليه بجديدة، وكأني به أراد الاختصار، وقرب الفـائدة مع الاعتذار، ولعل ما صنعه قد يكون هو الأصلح، ولكنه طـلب مني التنبـيـهات والملاحظـات، فأوردتهـا بإشـارات وعلامات، ليصل أخونا في كتابه إلى الأفلح.

ولو عرضـه على طالب علم أو عالم لوجـد خير مما عندي، فـنظرة العالم بعيدة، فهي بإذن الله تُفيد وتُجري.

وقد أرفقت له ورقـة خاصة ببعض الآراء، ولا أدعي العصمـة في ما أبديته فنحن قد نصاب بمرض الهوى والإعياء.

وكمـا جاء فـي (سنن الترمـذي) بسند جيـد حسنه الألبـاني في (صحـيح الجامع)، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كل بني آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون».

أسـأل الله لي ولأخي في الله: عمـر العـمراني، ولجـمـيع المسلمين العلم النافع، والعمل الصالح، والنجاة من كل بدعة وشر.

وأسأل الله أن ينفع بكتاب أخينا / عمر كل من يقرأه فيعيه ويفهم.

أبو عبد الرحمن

محمد بن قائد بن غالب العديني

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

الحمد لله واهب المنن[1]، ذي الجود والإحسان والكرم، الذي عمَّ نواله على جميع خلقه فله الفضل والمنن، أحمده سبحانه وتعالى على ما أعطانا من النعم، وأشكره على ما أعطانا من النعم، وأشكره على ما أورثنا من الحِكَم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة تنجي قائلها من الكروب والمحن، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله، الذي جاهد في سبيل الله حق جهاده فما ولىَّ ولا انهزم، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين نصروه وبرؤيته تملّوا[2]. [3].

أما بعد،

فإن أصدق الحديث كلام الله تعالى، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وبعد، فهذا الكتاب يشتمل على ستة أبواب عدة دروس مختصرة، فالباب الأول منه: دروس في العقيدة، والثاني: دروس في الفضائل، والثالث: دروس في الرذائل، والرابع: دروس في الأخطار، والخامس: دروس في بعض الجماعات الإسلامية اليوم، والسادس: دروس في الأديان والمذاهب.

---

(١) جمع منة، وهي النعمة والعطاء.

(٢) متعوا برؤيته والعيش معه طويلاً.

(٣) «شرح الرحبية» ـ(ص٣).

ولما كان منهج الكتاب على هذا النمط استُحسِنَ أن يُسمَّى بـ «حوار هادئ .. بالتي هي أحسن»، واختصرت هذه الدروس عن غيرها، نظرًا لما بها من حاجة ماسة لاسيما في عصرنا هذا الذي كثُرت فيه الجماعات الإسلامية على اختلاف مشاربها وكل جماعة من هذه الجماعات تدَّعي أنها على الحق، على حد قول القائل:

وكلٌ يدعي وصلاً بليلى ... وليلى لا تُقِرُّ لهم بذاك

فكان لزامًا على شباب الصحوة خصوصًا، وجميع المسلمين عمومًا، أن يتعلموا هذه المسائل العلم الصحيح النافع، كي يسلكوا فيها المسلك الشرعي ولكي يدفعون تلك الشبه الخطَّافة التي صُوِّبت نحوهم من قِبَل بعض الأدعياء قبل الأعداء.

ولقد وقع كثير من الشباب الملتزم في عين الخطأ لَمَّا لم يعرفوا التعامل الصحيح مع هذه المسائل، علمًا بأني قد توخيت ربط هذه المسائل بالواقع حتى يظهر الحق جليًا لكل طالب حق، فإنه من يتحرى الحق يعطه ومن يتَوَقَّ الباطل يوقه.

فاللهم يا ولي المؤمنين ومتولي الصالحين اجعل عملي هذا في تدوين هذه الدروس عملاً صالحًا مقبولاً، وسعيي فيه سعيًا مشكورًا، وانفع به من أخذ به وعمل بما فيه، وأنقذ به من عبادك من رأيته أهلاً لهدايتك، إنك وحدك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

كتبه

الفقير إلى الله

أبي البدر/ عمر العمراني